واذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت القرطاس والله اي اصاب القرطاس ولو رايت ناسًا ينظرون الهلال وانت منهم بعيد فكبروا لقلت الهلال ورب الكعبة اي ابصروا الهلال اورايت ضربًا فقلت على وجه التفاؤل عبد الله اي يقع بعبد الله او بعبد الله يكون • ومثل ذلك ان ترى رجلًا يريد ان يوقع فعلًا اورايته في حال رجل قد اوقع فعلًا اواخبرت عنه بفعل فتقول زيدا تريد اضرب زيدًا او تضرب زيدًا ومنه ان ترى الرجل اويخبر عنه انه قد اتاه امرٌ فتقول اكل هذا بخلًا اي اتفعل كل هذا بخلًا وان شئت رفعته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله مبتدا واذا اضمرت الفعل ههنا وانت تخاطب لان المخاطب الخبر لست تجعل له فعلًا آخر يعمل في المخبر عنه وانت في الامر للغائب قد جعلت له فعلًا آخر كانك قلت قل له ليضرب زيدًا او قل له اضرب زيدًا ومرهُ ان يضرب زيدا فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبس في امر واحد ان يضمر فيه فعلان لشيئين •

هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف

وذلك قولك الناس مجزيون باعمالهم ان خيرًا فخير وان شرًا فشرٌ والمرء مقتول بما قتل به ان خيرًا فخيرٌ وان سيفا فسيفٌ وان شئت اظهرت الفعل فقلت ان كان خيرًا فخيرٌ وان كان شرًا فشرٌ ومن العرب من يقول ان خيرًا فخيرًا وان خيرًا فخيرًا وان شرًا فشرًا كانه قال ان كان خيرا جزي خيرا وان كان شرا جزي شرا وان كان الذي قتل به خيرا كان الذي يقتل به خيرًا والرفع اكثر واحسن في الآخر

لانك

لانك اذا ادخلت الفاء في جواب الجزاء استانفت ما بعدها وحسن ان يقع بعدها الاسماء وانما اجازوا النصب حيث كان فيما هو جواب به لانه يجزم كما يجزم ولانه لا يستقيم واحد منهما الا بالآخر فشبهوا الجواب بخبر الابتدا وان لم يكن مثله في كل حالة كما يشبهون الشيء بالشيء وان لم يكن مثله ولا قريبًا منه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى وسنذكره ايضا ان شاء الله • واذا اضمرت بان تضمر الناصب احسن لانك اذا اضمرت الرافع اضمرت له ايضا خبرًا او شيئًا يكون في موضع خبره فكلما كثر الاضمار كان اضعف وان اضمرت الرافع كما اضمرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك ان خيرٌ فخيرٌ وان خيرٌ فخيرٌ كانه قال ان كان ممن خير حيث قتل فالذي يقتل به خيرٌ وان كان في اعمالهم خيرٌ فالذي يجزون به خيرٌ ويجوز ان كان خير على ان تضمر خير كانه قال ان كان خير فالذي يجزون به خير وزعم يونس ان العرب تنشد هذا البيت لهدبة •

فان تك في اموالنا لا تضف بها ذراعا • وان صبرًا فنصبر للصبر •

والنصب فيه عربي جيد بالغ على التفسير الاول والرفع على قوله وان وقع صبر وان كان فينا صبر فانا نصبر واما قول الشاعر •

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا • فما اعتذارك من قول اذا قيلا •

فالنصب على التفسير الاول والرفع يجوز على قوله ان وقع حق وان وقع كذب • ويجوز ايضا على قوله ان كان فيه حق وان كان فيه باطل كما قال ان كان في اعمالهم خير • ومن ذلك قوله جل وعز وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ومثل ذلك قول العرب في مثل من امثالها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)